

تفسير السمرقندي

@ 343 قال واحد منهم كم لبثتم فقال الثاني لبثنا يوما أو بعض يوم فقال الثالث ربكم أعلم بما لبثتم وروي عن ابن عباس أنه قال إنهم سبعة وذكر أسماءهم فقال مكسلمينا وهو أكبرهم وتمليخا ومطرونس وسارينوس ونوانس وكفاشطهواس وبتنبورسوس وذكر في رواية وهب أسماؤهم بخلاف هذا إلا تمليخا فقد إتفقوا على اسمه وقال ابن عباس كان اسم الكلب قظمير وقال سعيد بن جبير كان اسمه فردين ويقال كان لونه خليج ويقال كان لونه غلبة بالفارسية ومعناه بالعربية أبلق وقال بعض المحدثين إن كلب أهل الكهف يكون معهم في الجنة وقال بعضهم يصير ترابا مثل سائر الحيوانات وإنما الجنة للمؤمنين خاصة .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال قتادة ! 2 2 ! يقول حسبك ما أعلمناك من خبرهم ! 2 ! 2 أي لا تسأل عن أصحاب الكهف من النصارى أحدا ^ ولا تقولن لشيء ^ أردت أن أفعله ! 2 ! 2 يعني إلا أن تستثني فتقول إن شاء الله ! 2 2 ! يعني إذا نسيت الإستثناء فاذكرها بعد ما ذكرت واستثن وهذا في غير اليمين وأما في اليمين فاتفق الفقهاء من أهل الفتوى أن الإستثناء لا يكون موصولا إلا رواية عن ابن عباس روى عنه مجاهد قال يستثني الرجل في يمينه متى ذكر ثم قرأ ! 2 2 ! وهذه الرواية غير مأخوذة .

وروى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كان لسليمان بن داود مائة امرأة فقال لأطوفن الليلة عليهن جميعا وكل امرأة تأتي بسلام يقاتل في سبيل الله ونسي أن يقول إن شاء الله فلم تأت واحدة منهن بشيء إلا امرأة واحدة أتت بشق غلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال إن شاء الله لولد له ذلك وكان دركا له في حاجته .

ثم قال تعالى ^ وقل عسى أن يهديني ربي ^ أي يرشدني ! 2 2 ! أي لأسرع ! 2 ! 2 الميعاد الذي وعدت لكم ! 2 2 ! أي صوابا وهذا قول مقاتل وقال الزجاج معناه عسى ربي أن يعطيني من الآيات والدلائل على النبوة ما يكون أقرب في الرشد وأدل على قصة أصحاب الكهف قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ! 2 2 ! بالياء عند الوصل وقرأ الباقون بحذف الياء \$ سورة الكهف 25 - 26 \$.

قال تعالى ! 2 2 ! قالت النصارى أما ثلاثمائة فقد عرفنا وأما تسعا فلا علم لنا فيه فنزل ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بكسر الهاء بغير تنوين على معنى الإضافة وقرأ الباقون بالتنوين ^ له غيب